١٩٩٩ ٥٣١١-٥٥٥١-٢٤

برعاية موسى ومشاركة «السفير» ومؤسسات

يوم حقوق الإنسان في «بيروت العربية» الطلاب أمام الانتهاكات... ومسؤولية النضال

خمسون عاما على حقوق الانسان هي ردحة من الزمن في عمر الشعوب، توالت فيها الصراعات والتحركات والنضالات الشعبية المطلبية بغية تطبيق الإعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقر عام ١٩٤٨، ووقعت عليه حكومات العالم، ولا تزال بعض المجتمعات ان لم يكن اكثرها تعاني لغاية اليوم من انعدام الحرية والعدالة والمساواة، اعلان اختصرته جمعية حقوق الانسان في جامعة بيروت العربية بـ «يوم حقوق الانسان»، الذي تخلله معرض نظمته على ملعب الجامعة، برعاية وزير العمل والشؤون الاجتماعية ميشال موسى، و«السفير»، المركز العربي للمعلومات، مكتبة السلام وليبز.

يوم حفل بعناوين عريقة تناولت مواضيع: الاعدام، الالغام، الاحداث، قضايا المعوقين والمعتقلين والمخطوفين والمفقودين والرهائن، الى جانب حقوق الاطفال والانسان وصور عن مجزرة قانا، عناوين كان الطلاب بمنأى عن ماهيتها الى حد ما فجاء هذا اليوم ليسلّط الضوء على قضايا مصيرية لشعوب وافراد حرموا من حقوقهم، هو خطوة ارادتها الجمعية التي نشأت مؤخرا باكورة لنشاطاتها التي تصب في إطار توعية الطلاب وتعريفهم على حقوق الانسان من خلال منشورات وافلام عن اطفال العراق، والاعدام والمعتقلين ومدى معاناة اهلهم بسبب فقدانهم.

انتشرت منصات العرض في أرجاء الملعب الذي اكتظ بالطلاب الذين ذرعوا ارضه ذهابا وإيابا ومعالم الدهشة والتساؤل بادية على وجوههم، من هو كوزو اوكاموتو، وسمر العلمي وجواد البطمة وغيفارا، ما معنى رهائن للمقايضة وما هو وضع اللاجئين ومصير المفقودين والمعتقلين وغيرهم... تساؤلات دفعتهم الى التعمق اكثر بقراءة المنشورات وتوقيع العرائض التضامنية.

على اي حال، حقق هذا اليوم هدفه من خلال الاجواء التي سادت بين الطلاب المهتمين والنقاشات التي دارت بينهم، وساعد في بلوغ هذا الهدف المنظّمون المنتشرون امام كل منصة والذين سعوا الى شرح كل موضوع طرحته جمعيتهم مزودين الطلاب بمنشورات وكتب وصور تحمل من يتمعن في قراءتها على عدم الوقوف حياديا امام قضايا مصيرية قد تطاله شخصيا يوما ما.

وكان حضر افتتاح اليوم الى جانب الوزير موسى، رئيس الجامعة الدكتور فتحي ابو عيانة، مدير التحرير المسؤول في «السفير» فيصل سلمان، رئيس جمعية حقوق الانسان المحامي ابراهيم العبدالله، رئيس لجنة المتابعة لقضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية محمد صفا، ممثلون عن الجمعيات المشاركة والتي بلغ عددها ١٦ جمعية تعنى بحقوق الانسان.

ألقت كلمة التقديم عضو الجمعية الطالبة غادة عطية ثم تحدث ابو عيانة فأكد ان هذا اليوم يعرض كل ما يتعلق بحقوق الانسان التي نسعى جميعا لتحقيقها في جميع الاقطار العربية، معتبرا ان الجامعة هي جامعة كل العرب تفتح احضانها لأبنائها في كل العرب تفتح احضانها لأبنائها في كل الاقطار العربية، وتضع طاقاتها في خدمتهم.

وكانت كلمة للوزير موسى اوضح فيها ان حقوق الانسان هي صلة للوصل بين كل المجتمعات وجسر يحلو العبور عليه بقواسم مشتركة بين دول الامة العربية ودول العالم أجمع.

واكد على ان كل الحكومات والشعوب ارتضت الشرعة العالمية لحقوق الانسان دستورا ووقّعت عليه، على ان يبقى التنفيذ وهو مهمة شاقة بحاجة الى نضال طويل يعتمد على جيل الشباب لتحقيق الكثير من هذه الشرعة.

وأعرب عن سروره «لكون هذا العمل من اعمال الشباب الذين يختزنون الطاقة والنضال والأمل بالمستقبل والذين سجلوا منذ وقت قصير معجزة لم تستطع عليها السياسة وذلك حدث في أرنون حيث كان للارادة الشعبية الشبابية فعل زعزع اسرائيل على ابواب انتخاباتها القادمة.

ثم تحدثت عضو الجمعية الطالبة بدرية الفرخ باسم الجمعية فأوضحت ان اليوم هو لتوعية الطلاب والطالبات على حقوق الانسان التي ليست حكرا فقط على الغرب، مشيرة الى ان ندوات وورشات عمل ستقام في المستقبل وسيتم الاتصال بالجمعيات المعنية بحقوق الانسان في لبنان لهذه الغاية.

وفي الختام جال الحضور على إرجاء المعرض ووقع الوزير موسى والحضور عريضة تضامنية من اجل اهالي المخطوفين وضرورة ايجاد حل عادل لقضيتهم، الى جانب عريضة تضامنية مع سمر العلمي وجواد البطمة المعتقلين في السجون البريطانية، واخرى من اجل منح اللجوء السياسي لكوزو اوكاموتو واصدقائه. وتخلل المعرض ايضا توقيع الكاسيت الجديد للفنان سامي حواط.

موسى وابو عيانه امام ملصق.. وعناوين «السفير» عن الانتهاكات (حسن عبدالله)

ألين حلاق